صبح الأعشى في صناعة الإنشا

أطال الله تعالى بقاء حضرة الملك الجليل المكرم المبجل الهمام الضرغام الباسل الدوقس الانجالوس الكمنينوس فلان عماد النصرانية مالك السرب والبلغار فخر الأمة العيسوية ذخر الملة المسيحية فارس البحور حامي الحصون والثغور والدعاء اصدرنا هذه المكاتبة وتعريفه صاحب البلغار .

واعلم أنه في التثقيف بعد أن أورد المكاتبة المتقدمة لصاحب السرب والبلغار نقلا عن ابن النشائي ذكر نقلا عنه ايضا أن المكاتبة إلى صاحب السرب في قطع الثلث نظير متملك سيس فتكون المكاتبة إليه على ما تقدم أنه الذي استقر عليه الحال في المكاتبة لمتملك سيس .

صدرت هذه المكاتبة إلى حضرة الملك الجليل المكرم المبجل المعزز الهمام الباسل فلان عز دين النصرانية كبير الطائفة الصليبية عماد بني المعمودية صديق الملوك والسلاطين أدام الله نعمته وحرس مهجته تعلمه كذا وكذا وتعريفه صاحب السرب .

ثم قال ولم أدر هل يجتمعان لشخص واحد تارة فيكون بهما اثنان تارة وواحد تارة أم لا ثم قال على انه لو كان الأمر كذلك لكان يتعين أن يذكر مكاتبة صاحب البلغار وحده مفردا كما ذكر مكاتبة صاحب السرب وحده مفردا .

قلت كلا الأمرين محتمل فيجوز انهما كانا مجتمعين لواحد وأنه كتب تعريفه بالإضافة إلى أحدهما استغناء به عن الاخر أو انه كتب إلى صاحب السرب بمفرده ولم يحط رتبته في قطع الورق عن رتبة من اجتمعا له ولا يلزم من ذلك أنه كان يكتب لصاحب البلغار بمفرده لاحتمال انه لم يكتب إليه شيء حينئذ وبالجملة فهذا أمر راجع إلى النقل .

السابعة المكاتبة إلى ملك رودس قال في التعريف وهي جزيرة تقابل شطوط البلاد الرومية قال وأهلها في البحر حرامية إذا ظفروا بالمسلم